

# ماذا فعلت الابتسامة؟

بقلم هديل المزيري

من سعادة ورضا ولكنها بالتأكيد تساعد على ذلك، على الأقل قمت بشد الوجه بدلا من حقنها بمواد في عمر الخمسين لشدها! فكر مجددا في الأمر فيماكانك اعتبارها رياضة وجه، أو صدقة، أو مجاملة لطيفة فكل ما سبق يعود بالنفع والفائدة عليك، وان لم تكن من اللذين يعترفون بها أو ربما غير معرفة في قاموس المفردات الشخصية لديك على أساس انك تدعي أن الوجه الغير مبتسم يدل على قوة الشخصية والهيبة! فهذه مأساة، فقد فقدت أجمل ما في الحياة وهو كسب من حولك عن طريق ابتسامة.

على صديق الحياة من خلالها أيضا. قررت بأحد المرات أن ابتسم على من أصادف بيومي واعتبرت قيامي بهذه المهمة كدراسة أو مسح ميداني لأتعرف على نسبة المبتسمين في المجتمع تفاجئت من النتيجة! فحولنا يعيش الكثير من البؤساء لدرجة أنه أصبح كالداء المعدني الذي ينتشر عبر الجو وإذا صادف أن رد علي احدهم الابتسامة تظهر عليه علامات تساؤل هل تعرفيني؟ لمانا في الدول الغربية يبتسم الجميع ويلقي التحية! ونحن أصحاب ونحمل قيم أصيلة لم نعد نعرف بها واعتزلنا ممارستها.

لا يشترط في ابتسامة وجه أن تعكس ما في داخل الإنسان

على بساطتها إلا أن لها مفعول سحري.. ومريح.. فهي مدخل لكل باب قد يكون باب حياة جديدة مختلفة أو صلح بعد سوء فهم وانقطاع وقد تتعرف على شخص لا تعرفه من وراء ابتسامة عفوية.. تكسبه إلى الأبد.

الابتسامة تقرب المسافات وتكسر الحواجز وتربط القلوب وتألّف النفوس، أليس معجزة ما تستطيع فعله الابتسامة! أتساءل أحيانا ما هي مشكلة الناس مع الابتسامة؟! هي تحريك عضلة الوجه بشكل بسيط لا يتطلب الأمر مجهود كبير ومع ذلك أجد كثيرين لا يستطيعون تحريك هذه العضلة! أو من انه بالإمكان اجتياز مقابلة شخصية بابتسامة أو أن تقابل وتتعرف

